

# صوت المعلم .

« قصيدة الأستاذ عبدالعزيز عتيق التي أعدها  
لحفلة الذكرى التي شرفها معالي وزير المعارف السابق  
الدكتور محمد حسين هيكل باشا »

رائد النور في ربا النيل أقدم      حبذا عهدك السعيد وأنعم  
حبذا أنت للمعارف يرعا      ها فؤاد بالحب والخير مفعم  
وثبت للأمام في عهدك الزا      هي ، ونالت على يديك التقدم  
ومضت تنشر الضياء على الوا      دي ، وتمحو بفيضه كل مظلم  
خرجت للحياة تبنى وتعلي      كل ما مال ركنه أو تهدم !

\*\*\*

عبرى الآمال لم يك يوما      بسوى المجد والعظام يحلم  
وجرى تراه يقدم في الحق م      إذا غيره عن الحق أحجم  
شرعه العدل والإخاء مع النب      ل ، ومن كان شرعه ذاك يعظم  
وعجيب آياته يتجلى      نورها بيننا ولا يتكلم !

\*\*\*

ياوزير الإصلاح ، يرائد النه      ضة في مصر ، يانصير المعلم  
كل يوم لكم جديد من الفض      ل ، ودنيا عظيمة لا تقوم  
ياوزير الإصلاح ليس كثيراً      أن نرى رأيك الرجح المقدم  
فقد يما هفت فينا جريئنا      فاستجبنا إلى النداء المنعم  
وقديما دعوت للأدب الحر م      ونسج من الثقافات محكم  
وقديما خلقت جيلا من النش      ، طمر حايهوى الجديد وبفهم  
كلمات من نعمة الله كانت      تمشى بنا شفاء وبلسم  
كلمات فيها ابتكار وعمق      ولها سطوة وسحر مجسم  
كل من ذاقها تنبأ بالمج      د ، ويوم فيه تسود وتحكم

والذى أنعم النفوس هوى أنك - فيما أتيت - بالحق ملهم

\*\*\*

ياوزير البيان، في مصر دار قدست فهي كالحطيم وزمزم  
هي «دار العلوم» معجزة الشرق، وأستاذة الذى ليس يهرم  
حملت راية الحنيف وصانت لغة الدين عن عبي وأعجم  
ومشت بالضياء والجهل فاش وصحت للجهاد والقوم نوم  
لا يقل مغرض: وأين جناها؟ إنها بالدم المقدس تخدم  
طاب منها الجنا، وليس عجيباً وجنا الناعين صاب وعلقم

\*\*\*

من كهذى الحسناء أخلصت الود م إلى النيل رغم طول التحكم؟  
كل عام لها جديد من النشء كأتى بهم شمس وأنجم  
أنشأتهم مباركين فيها تقى منهم على الشر يقدم  
لقتهم معنى التواضع والإيثار والصبر والرضا والتبسم  
معشر كل همهم أن يكونوا رسلا تشرق الحضارة منهم  
والذى تشهد العشية معنى من معان لهم تجل وتعظم  
ليس «دارالعلوم» ماقلت، لكن هي أسى بما ذكرت، وأقسم!

\*\*\*

ياوزير البيان، يارائد الفك ر، وبأعدل القضاة وأحكم  
المربون في زمانك يرجو ن شفاء من الشقاء المثلث  
المربون عدة النيل كادال يأس يسطو على هداهم ويهجم  
نظرة منك في اقتناع وصدق ياوزير البيان تقضى وتبرم  
ورحيم من ينصف الناس شتى والذى ينصف المعلم أرحم

عبد العزيز عتيق